

تقييم وتخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي : مذكرة توجيهية لمقدمي المساعدات المالية¹

المال بحد ذاته ليس خطراً، ولكن ببساطة يؤدي تصميم تدخلات قائمة على المساعدة المالية من دون القيام بتقييم العلاقات الجندرية ومخاطر أو فوائد الحماية المصاحبة لتقديم المساعدة المالية ومن دون ضمان تعميم آليات للتخفيف إلى نتائج سلبية غير مقصودة. ولذلك، من المهم على الممارسين أخذ خطوات فعالة تعمل على تقييم وتخفيف المخاطر المصاحبة للمعونات المالية. فهم ملزمون بتبني تدخلات عملية لتحقيق الاحتياجات المحددة وضمان سلامة وكرامة وشمول المجموعات المختلفة، من بينها تلك المجموعات المهمشة تاريخياً وسياقياً (مثل النساء وذوي الاحتياجات الخاصة وأفراد الـ (LGBT) المثليين أو مثليات جنسياً أو من مغيرين النوع الاجتماعي أو مزدوجي الميل الجنسي²). ومن أجل القيام بذلك، يجب على ممارسي المساعدات المالية العمل عن قرب مع أخصائي العنف القائم على النوع الاجتماعي .

توجه هذه المذكرة التوجيهية حول الحماية من التدخلات القائمة على المساعدات المالية ممارسي هذه التدخلات لإيجاد تحليل مخاطر وفوائد الحماية في سياقها المعين وذلك لتوجيه تحليل استجابة ومن ثم تضمين إجراءات عملية وقائية ضمن مراحل تصميم وتنفيذ ومراقبة التدخلات. تساعد المذكرة التوجيهية حول تقييم وتخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي و المذكرة التوجيهية لتقييم وتخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في تدخلات المعونات المالية من خلال قصة: مجموعة عمل مكثفة ومقابلة³ ممارسي التدخلات المالية لتعميم اعتبارات العنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن تدخلات المعونات المالية

¹ قامت كل من مفوضية النساء اللاجئات ولجنة الإنقاذ الدولية و ميرسي كوربس بتطوير هذه الأداة، والمذكرة التوجيهية لتقييم وتخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في تدخلات المعونات المالية من خلال قصة: مجموعة عمل مكثفة ومقابلة والتي تم تبنيها من أدوات وتوجيهات المفوضية حول سبل العيش الجماعي وتحليل المخاطر، وكذلك من المذكرة التوجيهية حول تقييم مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في المناطق الحضرية: التعرف على عوامل الخطر بالنسبة للاجئين. بالإضافة إلى بحث لجنة الإنقاذ الدولية في تشاد: بحث نوعي لفهم نفع الحوالات النقدية للنساء اللاجئات والأشخاص النازحين داخلياً في السياقات الإنسانية. وتم تجربة هذه الأداة بالشراكة مع حلول التطوير الأفريقية في الصومال وميرسي كوربس في الأردن ومنظمة إنقاذ الطفل الطفولة في النيجر. شكر خاص لطاقت مفوضية النساء اللاجئات تنزين مانيل و نادين النابلي وأنا ميرز، وكذلك طاقت ميرسي كوربس كيفن مكنيلي وموهي وحش وطاقت لجنة الإنقاذ الدولية مالين ميغفاند وأنا ريتا رنزونى.

² يُستخدم مصطلح "LGBT" كاختصار لـ "المثليات والمثليين جنسياً ومزدوج الميول الجنسية ومتغيري النوع الاجتماعي وحاملو صفات الجنسين (أو ثنائي الجنس). للإطلاع على المصطلحات الخاصة بالتوجه الجنسي والهوية الجندرية، انظر المذكرة التوجيهية حول العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي الخاصة باللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في الملحق الثاني صفحة 319 <http://gbvguidelines.org>. ومع ذلك، كما لاحظ آخرون، يفرض الانتشار المتزايد لهذه المختصرات التي تجمع افتراضاً هذه الهويات المتعددة تحت نفس المظلة مشاكل مفاهيمية وعملية. فهي تساهم على سبيل المثال في الخلط بين مفهومي التوجه الجنسي والهوية الجندرية المختلفتان على مستوى التحليل. وتفضل كذلك في التمييز بشكل كافٍ بين التجارب المختلفة التي يواجهها مغيري الجنس مثلاً بالمقارنة بين الأفراد ثنائيي الجنس أو متداخلي الجنس. إضافة إلى ذلك، لا يُعرف الأفراد ذوي التوجهات الجنسية أو الهويات الجندرية المختلفة أنفسهم مع مجتمع LGBT كتركيبية واحدة أو حتى كمثليين في بلدان كثيرة حول العالم. من الممكن أن يعرفوا عن أنفسهم بعدد من المفاهيم المحلية المحددة. بوضع هذه التحذيرات جانباً، يستخدم الكثير من مناصري حقوق الإنسان والفاعلين الإنسانيين، من ضمنهم مفوضية النساء اللاجئات، مصطلح LGBT كاختصار عملي.

³ يجب استخدام هذه الأداة بالتوافق مع المذكرة التوجيهية والأدوات الموجودة حول المال والحماية والجندر والعنف القائم على النوع الاجتماعي والمراقبة والتقييم.

بالتشاور مع أخصائي العنف القائم على النوع الاجتماعي و بالأخص من أجل:

- a. تقييم مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي المصاحبة لتقديم المساعدة المالية والتي يخبر عنها المشاركون في تدخلات المعونة المالية، وكذلك التعرف على آليات تخفيف المخاطر لضمان الاستلام والاستخدام الآمن للمال.
- b. قم بإثراء تحليل للمخاطر والفوائد المتعلقة بالحماية، وهو مكون رئيسي لاستجابة التحليل لتصميم البرنامج الوقائي
- c. تغذية مراقبة حمائية (نموذج مراقبة ما بعد التوزيع: تكييفات لتدخلات الدعم المالي لتخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي).

تستخدم هذه الأداة قصص بدون شخصيات محددة وكذلك أسئلة نوعية لتسهيل نقاشات مجموعات العمل المكثفة والمقابلات عن العنف القائم على النوع الاجتماعي من دون وضع المستجيبين في خطر بسبب إفصاحهم عن تجارب شخصية من العنف. تُعتبر هذا الأداة كنموذج، وكلاً من القصص والأسئلة تم تعديلها بحيث تسد الفجوة في التقييمات وتم كذلك تكييفها بحسب السياق. تُعد كل قصة في قائمة القصص مميزة ومُصممة للاستخدام لمجتمع فرعي محدد بناءً على الصفات التي تُحدد مدى خطورة تعرضهم لعنف جندي. فالطرق النوعية تُعد جزءاً أساسياً من تقييم تأثير تدخلات المساعدات المالية على خطر العنف القائم على النوع الاجتماعي حيث أنهم يسمحون لفرق العنف القائم على النوع الاجتماعي والمساعدات المالية والمراقبة والتقييم والمحاسبة والتعلم على فهم قضايا الحماية من خلال تجارب⁴ مستقبلية المال.

قم بإعطاء أولوية لقائمة شاملة من الأسئلة عندما تسمح المصادر والوقت. يمكن استخدام نموذج أقصر.



يجب أن نتعاون فرق المساعدة المالية والعنف القائم على النوع الاجتماعي وطاقم المراقبة والتقييم والمحاسبة والتعلم على تحليل المخرجات بحيث يُقدم كل فريق مهارات مختلفة ويضع تركيز إضافي للتحليل للتفكير فيه. ويسمح التحليل المشترك بتصميم تدخلات شمولية بين القطاعات المختلفة ولكن المترابطة. يجب كتابة الجهود التنسيق على شكل إجراءات تنفيذية معيارية، ويجب أن تشمل هذه الإجراءات كذلك خطط طوارئ لتخفيف مشاكل السلامة التي يتم التعرف عليها من خلال التقييم لضمان معالجتها بسرعة بالتنسيق مع فاعلين العنف القائم على النوع الاجتماعي.

يجب إستكمال تحليل مخاطر وفوائد الحماية المحدد سياقياً باستخدام **أداة تحليل المخاطر والفوائد** أو أداة مشابهة. وذلك من أجل تغذية استجابة تحليلية وبرنامج مصمم جيداً. وتفحص مرحلة التحليل: الأهمية النسبية (تأثير واحتمالية) والقدرة على الإدارة (الوقاية أو التخفيف) التعرض للعنف بحسب الجنس والعمر والمخاطر المتعلقة بهذه العوامل، وكذلك الفروق والتدخلات ما بين الاحتياجات المحددة ومخاطر الحماية والتهميش الاقتصادي، ويقرر إذا ما كان كل خطر حماية محدد لتدخلات المساعدة المالية. وفي حالات يتم التعرف فيها على أن تدخلات المساعدة المالية غير مناسبة للأشخاص ذوي احتياجات محددة أو مخاطر حماية محددة، يجب تطوير خدمة توصيل بديلة أو تقديم إحالات⁵.

⁴ انظر برنامج يونيسيف وأوكسفام وكبير لبرامج الجندر والحوالات أو المساعدات المالية. مذكرة توجيهية جزئية لليونان (2017)

⁵ انظر المذكرة التوجيهية حول الحماية في تدخلات المساعدة المالية. [Guidance on Protection in Cash-based Interventions](#)

تضمن الممارسة المعيارية الأمثل التي يجب رفعها للتحضير لنموذج ما بعد التوزيع:

- يتلقى طاقم الدعم المالي وطاقم المراقبة والتقييم والمحاسبة والتعلم تدريب على المفاهيم الأساسية للجندر والعنف القائم على النوع الاجتماعي والمبادئ التوجيهية للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له.⁶
- يتلقى طاقم الدعم المالي وطاقم المراقبة والتقييم والمحاسبة والتعلم تدريب على التعددية والحساسية وأهمية احترام كل الأشخاص بغض النظر عن جنسهم أو سنهم أو قدرتهم أو هويتهم أو انتماءاتهم⁷ أو عملهم⁸
- يتم تدريب جامعي البيانات على الأولويات الإنسانية ومعايير السلوك من ضمنها منع الإستغلال الجنسي والإساءة وسياسات حماية الأطفال وآليات المحاسبة والتقارير
- يعكس فريق جمع البيانات حالة نموذج مراقبة ما بعد التوزيع. فهم قادرون على تحدث نفس اللغة ويمثلون نفس تنوع المجموعات⁹. تشمل الفرق¹⁰ نساء ورجال يكونوا مطلعين على أنه سيتم تنفيذ نموذج مراقبة ما بعد التوزيع بواسطة جامعي البيانات من نفس جنس المستقبل، إلا إذا قرر العميل أو المستقبل للخدمات غير ذلك. يتم بذل الجهود لتوظيف أشخاص من ذوي احتياجات خاصة و عندما يكون متاحاً أفراد من مجموعة LGBT¹¹
- يتم تدريب جامعي البيانات على الأولويات الإنسانية ومعايير السلوك من ضمنها منع الإستغلال الجنسي والإساءة وسياسات حماية الأطفال وآليات المحاسبة والتقارير
- تخطيط طرق إحالة حالات من العنف القائم على النوع الاجتماعي (تشمل حالات مخصصة للمجتمعات الفرعية أو المهمشة والتي تم تقييمها لمعايير الحساسية) ويتم تدريب جامعي البيانات على طرق إحالة وكذلك على طرق الدعم النفسي الأولي
- يجب إعلام الحراس المناسبين عن هدف أنشطة جمع البيانات وشرح الأدوات التي يتم استخدامها (يتم استقبال الأسئلة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي بصورة سبئية أحياناً)
- ترجمة الأدوات إلى اللغات المحلية بحيث تعكس حساسيات اللغة أو اللهجة أو الثقافة للمجتمعات المستهدفة، وهذا هام عند مناقشة قضايا حساسة كالأمن والعنف القائم على النوع الاجتماعي
- تدريب فريق جمع البيانات على منهجيات وأدوات مراقبة ما بعد التوزيع، وعلى فهم العقلية وراء نوع الأسئلة والتحليل.

6 في حال كان هناك حاجة لمتربين لتنفيذ نشاطات متابعة ما بعد التوزيع، يجب أن يتفوا هم كذلك لتدريب

7 على سبيل المثال، الجنسية أو حالة اللجوء أو الطبقة الاجتماعية أو العرق أو الدين أو الانتماءات السياسية والخ.

8 على سبيل المثال أن كانوا منخرطين في جنس النجاة أو تجارة الجنس.

9 مثل عرقهم أو ديانتهم أو جنسيتهم إلخ

10 على سبيل المثال، عرقيات وأديان وجنسيان وهكذا.

11 يجب قيادة نموذج ما بعد المراقبة مع متجاوب يعرف عن نفسه كمثلي أو مثلية بشكل مثالي مع أفراد من LGBT

تشمل الممارسة المعيارية الأمثل والتي يجب رفعها لتسهيل نموذج مراقبة ما بعد التوزيع التالي:

- نموذج المشاركين يعكس تنوع المجموعة المستهدفة (مثل نساء ورجال وفتيات وراهقات وفتيان مراهقين وأشخاص من ذوي ومقدمي الرعاية لهم والأشخاص الأكبر سناً والأفراد من مجموعة LGBT المثليات والمثليين جنسياً ومزدوجي الميول الجنسية ومتغيري النوع الاجتماعي وحاملي صفات الجنسين والأشخاص الذين يمكن أن يعرفوا عن أنفسهم كمشاركين في تجارة الجنس)
- تخطيط عملية جمع البيانات مع المستجيبين وتحديد الوقت المناسب لهم
- يتم تنفيذ مناقشات مجموعة التركيز و المقابلات في بيئة آمنة وخاصة وكريمة. ويجب أخذ خطوات عملية لضمان الخصوصية والسرية. يمتلك المستجيبين الخيار في اختيار موقع تنفيذ النموذج. ويكون مُنفذ النموذج من نفس جنس المستجيب (إلا إذا فضل المستجيب عكس ذلك) ، في عملية تسهيل مجموعات تركيز ، من المتوقع ان يكون المشاركون من نفس الجنس و في نفس نطاق العمر.
- يحصل جامعي البيانات على الموافقة الواعية من المستجيبين قبل البدء في تنفيذ نموذج مراقبة ما بعد التوزيع. ويشرح جامع البيانات العملية والمنهجية وكيف سيتم استخدام البيانات. يتم نطق كل الطلبات للموافقة في اللغات المناسبة وتشمل لغة انسحاب.
- يتم تخزين البيانات بالتوافق مع بروتوكولات الحماية وأمن المعلومات.